Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن نظم غيرهم منها ...) وهنا استدل بقصيدة (عاصفة روح) التى استهلها الدكتور ناجى بقوله :

أين شط الرجاء ... يا عباب الهموم
ليلتى أنواء ... ونهارى غيوم

أعولى يا جراح ... أسمعى الديان
لا يهم الرياح ... زروق غضبان

اسخرى يا حياه ... قهقهى يا رعود
الصبا لن أراه ... والهوى لن يعود (١)

« فهذا الوزن لا يوجد له نظير فى أوزان البحور المعروفة ، وربما كان اعتماد الشاعر فيه على السماع والايقاع » (٢) .

ومن شعر ناجى الايقاعى ذى المسافة الصوتية القصيرة قصيدته (من ن الى ع) التى استهلها بقوله :

ياشطر نفسى وغراسى الوحيد ... ما شئت يا ليلاى لا ما أريد
يا من رأت حزنى العميق البعيد ... داويت لى جرحى بجرح جديد(٣)

ونلاحظ أن ناجى فى قصائده الموحدة القافية جياش العاطفة ، كملحمة السراب ، وهى من أروع ما قال وهو فيها مندفع فى قوة ، مسحر تواتيه القوافى والمعانى والألفاظ ، فلا حاجة به الى التغيير والتوسل بقواف جديدة ...

ولم ينظم الدكتور ناجى شعرا مرسلا أو شعرا حرا . والشعر المتحرر من القافية بعد هذا يجد من يسمع فى تلاوته موسيقى عذبة ويجد فيه راحة ذهنية (٤) .

ويرى بعض النقاد (أنه لا مفر للمجددين فى هذا العصر من تطعيم موسيقى الشعر بالأنغام المنوعة والتفعيلات الجديدة .. ولا يكون هذا الا بهجر القافية الواحدة ، وبخاصة في القصائد المطولة وفي الشعر التمثيلى ، وقد آن لشباب الشعراء فى الشرق أن يتذرعوا بالشجاعة الأدبية ويشقوا طريقهم الجديد ، غير حافلين بالموسيقى التقليدية الرتيبة ، ولا حافلين

---

(١) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٦١ قصيدة عاصفة روح .
(٢) هذا رأى الأستاذ دسوقى اباظة اسجله كما هو .
(٣) الدكتور ناجى . ديوان ليالى القاهرة قصيدة من ن الى ع ص ١١١ .
(٤) اقرأ السحرتى فى كتابه (الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث) ص ١١٩ .